

55) شرح صحيح مسلم | كتاب الذكر باب الدعوات والتعوذ |

الحديث (5072) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

والانسان ايها الاخوة مهما كان عليه من القوة في العبادة. لا يمكن ان يعبد الله عز وجل كما يحب الله الا عن طريق العلم. لكن نحتاج في هذا الزمن الى رفع مستوى الهمة وان يحرص طالب العلم على طلب العلم وان يخلص النية لله عز وجل لو لم يكن من -

00:00:00

الا انه يتعرض لمغفرة الله. اشهدكم اني قد غفرت له الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. حياكم الله تعالى في هذا الدرس العلمي في شرح صحيح مسلم - 00:00:21

بهذا اليوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر شعبان من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين للهجرة اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - 00:00:35

ربنا اتنا من لدك رحمة وهبي لنا من امرنا رشدا اللهم انت عضدي ونصيري بك اصول وبك احوال واياك استعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اه كنا قد وصلنا الى - 00:00:51

بباب باب الدعوات والتعوذ وصلنا الى باب الدعوات والتعوذ اه الى حديث اه ابي بكر قال الامام مسلم رحمه الله في صحيحه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث حاء وحدثنا محمد بن رمح اخبرنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخيل عبد الله بن عمرو عن ابي بكر - 00:01:07

انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا. وقال قتيبة كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:01:32

وحدثني ابو الطاهر اخبرني عبد الله بن وهب اخبرني رجل سماه وعمرو ابن الحارث عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير انه سمع عبد الله ابن عمرو ابن العاص يقول ان ابا بكر - 00:01:55

ان ابي بكر الصديق لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي وفي بيتي ثم ذكر بمثل حديث الليث غير انه قال ظلما كثيرا - 00:02:04

وهذا الحديث حديث عظيم وذلك ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه الذي هو افضل الصحابة واعلم الصحابة وافقه الصحابة سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه دعاء يدعو به في صلاته - 00:02:16

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل يعني في صلاتك اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا او قال كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:02:40

والرواية المحفوظة لم تنسي ظلما كثيرا ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولهذا ساق المصنف آا الطريقة الاخرى من حديث عبد الله بن عمرو وقال ظلما كثيرا قوله اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا يعني بارتكاب - 00:02:57

الذنوب ووجه كون ارتكاب الذنوب ظلما للنفس لانه عندما يرتكب ذنبا يعرضها للعقوبة يعرض النفس العقوبة وهو بذلك يكون قد ظلمه ظلم هذه النفس لان النفس تاجوا من من الانسان - 00:03:20

ان يفعل ما يمنعه من عقوبة وما يقربها من رحمة الله عز وجل وما تنعم به في الدار الآخرة فاذا عصى الله تعالى ارتكب ذنبا قد ظلم

نفسه بتعريضها لعقوبة الله تعالى بسبب هذا الذنب - [00:03:47](#)

ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم دل هذا الحديث على مشروعية هذا الدعاء في الصلاة لقوله علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال قل اي قل في صلاتك - [00:04:14](#)

ولكن هذا الدعاء يقال في اي موضع من الصلاة في هذا الحديث اطلق قال يا رسول الله علمني. قال ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي - [00:04:35](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني ظلمت نفسي الى اخره فمن اهل العلم من قال انه يكون في مواضع الدعاء بالصلاة ومنهم من قال انه يكون في السجود او بعد التشهد - [00:04:52](#)

وقال بهذا له دقيق العيد قال الاولى ان يكون في السجود او بعد التشهد لانه امر فيهما بالدعاء ولعله يترجح كونه فيما بعد التشهد لظهور العناية بتعليم دعاء مخصوص في هذا المحل - [00:05:18](#)

وقال بعض اهل العلم ان الراجح ان هذا الدعاء يقال عقب التشهد الاخير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو القول الراجح ان هذا الدعاء يقال بعد التشهد الاخير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:41](#)

والاستعاذة بالله من اربع ثم يأتي بهذا الدعاء ويكون هذا موافقا لقوله عليه الصلاة والسلام ثم ليتخير من الدعاء ما اعجبه والى والى هذا ذهب الامام البخاري في صحيحه حيث قال باب الدعاء قبل السلام - [00:06:03](#)

ثم ساق بسنده في صحيحه هذا الحديث وقال العين احد شراح البخاري قال ظاهر الحديث عموم جميع الصلاح ولكن المراد بعد التشهد الاخير قبل السلام لان لكل مقام في الصلاة - [00:06:25](#)

ذكرا مخصوصا فتعين ان يكون مقامه بعد الفراغ من الكل وهو اخر الصلاة فهذا هو الاقرب والله اعلم في موضع هذا الدعاء اذا اختلف العلماء في موضع هذا الدعاء لعموم الحديث لانه قال علمني دعاء ادعو به في صلاتي - [00:06:48](#)

والقول الراجح انه يقال في التشهد الاخير قبيل السلام كما رجح ذلك البخاري وجمع من المحققين من اهل العلم وذلك لان بكل موضع من مواضع الصلاة ذكرا ولم يرد هذا الذكر - [00:07:14](#)

مخصوصا بموضع معين فتعين ان يكون في اخر الصلاة لان اخر الصلاة هو موضع دعاء مطلق لقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليتخير من الدعاء ما اعجبه وعلى ذلك فالمشروع لكل مصل يصلي صلاة فريضة كانت او نافلة - [00:07:30](#)

ان يأتي بهذا الدعاء في الصلاة قبيل السلام. يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - [00:07:54](#)

احفظ هذا الدعاء وقله في اخر كل صلاة تصلحها فريضة كانت او نافلة ربياني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - [00:08:09](#)

احفظ هذا الدعاء وادعو به في اي صلاة تصلحها ثانيا دل قوله ولا يغفر الذنوب الا انت على عظيم شأن هذا الدعاء فان فيه الاقرار بالوحدانية واستجلاب مغفرته بهذا الاقرار - [00:08:28](#)

وقد جاء في الحديث القدسي ان العبد اذا قال ربياني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت ان الله تعالى يقول علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي - [00:08:51](#)

والله تعالى يقول والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون فائى الله تعالى على المستغفرين بعد الوقوع في الذنب - [00:09:08](#)

واشار الى هذا المعنى ومن يغفر الذنوب الا الله وفي هذا اشارة الى ان المستغفر ينبغي ان يأتي بهذا اللفظ وان يقول يا رب اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:09:25](#)

فان هذا من اعظم ما يكون باستجلاب المغفرة احرص يا اخي عندما تسأل احرص يا اخي المسلم عندما تسأل عندما تسأل احرص يا اخي المسلم عندما تسأل ربك المغفرة ان تربط ذلك بان تقول فانه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:09:40](#)

تقول ربي اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. او تقول ربي اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت
فان توسل الى الله عز وجل بذلك من اعظم اسباب حصول المغفرة. ان تقول فانه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:10:02](#)
فان الله عز وجل يقول قد علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ودل ثالثا دل قوله مغفرة من عندك على عظيم شأن هذا الدعاء
فان فيه سؤال الله المغفرة - [00:10:21](#)
وقد جاءت المغفرة هنا بالتنكير مغفرة وهذا يدل على ان المطلوب غفران عظيم لا يدرك كنهه لا يدرك كنهه ووصفه هنا بقوله من عندك
مغفرة من عندك مريدا بذلك العظم - [00:10:41](#)
لان الذي يكون عند الله لا يحيط به وصف فان فهو مغفرة من عند الله عز وجل وهو طلب مغفرة متفضل بها لا يقتضيها سبب من
العبد لا يقتضيها سبب من العبد من عمل - [00:11:03](#)
حسن ولا غيره وهو طلب مغفرة متفضل بها لا يقتضيها سبب من العبد من عمل حسن ولا غيره وفيه تبرؤ من الاسباب ومن الادلال
بالاعمال فكأنك تقول ربي هب لي - [00:11:22](#)
مغفرة من عندك تفضلا وان لم اكن اهلا لذلك بعلمي وقوله من عندك يدل على عظيم شأن هذه المغفرة لان الذي من عند الله تعالى
يكون عظيما من الله العظيم - [00:11:42](#)
فكأنك تسأل الله تعالى مغفرة عظيمة من عنده جل وعلا يهبها لك فهذا كما في الدعاء الذي ذكره الله عز وجل عن اولي الباب وهب
لنا من لدنك رحمة من لدنك - [00:12:03](#)
وهب لنا من لدنك رحمة يعني رحمة من عندك لا يقتضيها سبب من العبد لا من عمل ولا غيره وانما هي تفضل من عند الله سبحانه
وكما في دعاء اصحاب الكهف - [00:12:20](#)
ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيب لنا من امرنا رشدا فهي رحمة من لدنك ليست بسبب اعمالنا وليست بسبب حالنا وانما هي تفضل من
عندك وهبة من عندك يا ربنا - [00:12:34](#)
وهكذا ايضا في هذا الحديث عندما تقول مغفرة من عندك كأنك تقول يا ربي هب لي مغفرة تفضلا من عندك ليست بسبب عملي ولا
بسبب حالي ولا باي سبب من عندي. وانما هي مغفرة من عندك تتفضل بها علي. وتكون مغفرة عظيمة - [00:12:50](#)
من الله العظيم وهذا يبين لنا عظيم شأن هذا الدعاء ولذلك علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصديق فينبغي للمسلم ان يحرص عليه
والا يدعه في كل صلاة يصلحها ايضا من فوائد هذا الحديث - [00:13:12](#)
استحباب طلب التعليم من العالم خصوصا في الدعوات فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا
رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي - [00:13:33](#)
فهذا يدل على انه ينبغي ان يسأل المسلم من يراه من اهل العلم عما يحتاج اليه في امور دينه وبخاصة في امور الدعوات يقول ما
هي افضل الدعوات التي ادعو الله تعالى بها؟ او التي تنصحنى بها. ما افضل الذكر الذي اقلوه ونحو ذلك - [00:13:50](#)
فان الصحابة كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه الاسئلة ولهذا سأل ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم عن دعاء يدعو
به في في صلاته فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء العظيم - [00:14:13](#)
ايضا من فوائد هذا الحديث قال الكرمانى هذا هذا الدعاء من الجوامع لان فيه الاعتراف بغاية التقصير وطلب غاية الانعام فالمغفرة
ستر الذنوب فالمغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات - [00:14:30](#)
ففي الاول طلبوا الزحزحة من النار وفي الثاني طلبوا الجنة لان هذا الدعاء فيه طلب امرين فيه طلب المغفرة من الله وطلب الرحمة
ربياني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني - [00:14:56](#)
فالطلب الاول هو سؤال المغفرة فاغفر لي مغفرة من عندك وهذا هو اه ستر الذنوب ومحوها وارحمني هذا هو ايصال الخيرات ففي
الاول يعني في ستر الذنوب ومحوها طلب الزحزحة من النار - [00:15:15](#)
وفي الثاني يعني طلب الرحمة طلب الجنة فدل ذلك على ان هذا الدعاء من جوامع الدعاء. ايضا من فوائد هذا الحديث قال ابن دقيق

العید فیہ دلیل علی ان الانسان لا یعری من ذنب او تقصیر - 00:15:37

وکما جاء فی الحدیث عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم کل بنی ادم خطاء وخیر الخطائین التوابون فمن طبیعة الانسان انه یقع فی

الذنب بل ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول - 00:15:53

لو لم تذنبوا لذهب اللہ بکم ولجاء بقوم یذنبون فیستغفرون فیغفر اللہ لهم فان اللہ عز وجل لو اراد جعل البشر مثل الملائكة لا یعصون

اللہ ما امرهم ویفعلون ما یؤمنون - 00:16:07

لو اراد اللہ لجعل البشر معصومین من الوقوع فی الخطیئة والذنب والمعصیة لکن حکمة اللہ عز وجل اقتضت ان یخلق البشر هکذا

انهم یقعون فی الذنب والمعصیة ویستغفرون اللہ تعالی فیغفر اللہ لهم - 00:16:23

فکل بنی ادم خطاء وخیر الخطائین التوابون وینبغي للمسلم اذا وقع فی ای ذنب ان یتستغفر اللہ تعالی وان یتوب الیه والاکمل ان

یقوم ویتوضأ ویصلي رکعتین ثم یتستغفر اللہ ویتوب الیه - 00:16:42

وقد صح عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه قال ما من عبد یذنب ذنباً ثم یقوم فیتوضأ ویصلي رکعتین ثم یتستغفر اللہ الا غفر اللہ له

اجعل هذا مبدءاً لك فی حیاتك. كلما وقعت فی ذنب او معصیة قم وتوضأ وصلي رکعتین واستغفر اللہ تعالی وتب الیه - 00:17:02

واللہ تعالی یقول والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکروا اللہ فاستغفروا لذنوبهم. ومن یغفر الذنوب الا اللہ ولم یصروا علی

ما فعلوا وهم واللہ تعالی یحب التواب من عباده. ان اللہ یحب التوابین - 00:17:25

ویحب المستغفرین فاذا وقعت فی ای ذنب او ای معصیة قم وتوضأ وصل رکعتین واستغفر اللہ فان هذا من فعل الصالحین وعباد اللہ

المتقین بل ذکره اللہ تعالی من صفات اهل الجنة. والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکروا اللہ فاستغفروا لذنوبهم. ومن یغفر

الذنوب الا اللہ ولم یصروا علی ما - 00:17:40

فعل فالانسان قد یقع منه ذنب او معصیة فعليه متى ما وقع فی الذنب والمعصیة ان یقوم ویتوضأ ویصلي رکعتین ویستغفر اللہ

ویتوب الیه واذا کان الذنب متعلقاً بحق ادمي یدهب الی هذا الادمي ویتحلل منه ما استطاع الی ذلك سبیلاً - 00:18:04

یتحلل منه بکل وسیلة حتی یحلله ذلك الادمي. ان کان اخذ منه مالا یعید الیه ماله. المهم انه یتحلل من ذلك الادمي بکل وسیلة فهذا

هذا من صفات اهل الجنة ومن صفات - 00:18:24

اولیاء اللہ وعباده المتقین انهم لا یصرون علی الذنوب والمعاصي. بل متى ما وقعوا فی الذنب آآ استغفروا اللہ تعالی وتابوا وتابوا

الیه. والاکمل ان من یتستغفر اللہ ویتوب الیه یقوم ویتوضأ ویصلي رکعتین - 00:18:39

وهاتان الركعتان یسمیہما العلماء رکعتا یسمیہما العلماء رکعتی التوبة كما ذکر ذلك ابن قدامة وغیره سمي صلاة التوبة فاذا قام وتوضأ

وصلي رکعتین واستغفر اللہ تعالی فان اللہ تعالی یغفر له ذنبه. ننتقل بعد ذلك الی حدیث عائشة - 00:18:54

قال الامام مسلم فی صحیح حدثنا ابو بکر بن ابی شیب و ابو کریم واللفظ لابی بکر قال حدثنا ابن امیر حدثنا هشام عن ابیه عن

عائشة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یدعو بهؤلاء الدعوات - 00:19:18

اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر واعوذ بك من شر فتنة

المسيح الدجال اللهم اغفر لي اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد

بیني وبين - 00:19:30

كما باعدت بین المشرق والمغرب اللهم فاني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرب فهذا الحدیث قد تضمن هذه الدعوات

العظيمة الاستعاذة باللہ تعالی من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر - 00:19:51

وهذا قد جاء فی الدعوات الاربع اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح

الدجال فان هذه قد امر بها النبی صلی اللہ علیہ وسلم المصلي - 00:20:09

ان يأتي بها بعد الصلاة علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد اخرجها مسلم من حدیث من طریق طاووس ابن كيسان وعلم طاووس

هذا الدعاء ابنه فلما صلی ابنه صلاة قال هل اتيت بهذا الدعاء؟ قال لا. فامرہ ان يعيد الصلاة - 00:20:23

هذا يدل على تأكد الاتيان بهذا الدعاء. ان تعوذ بالله من اربع اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال - [00:20:43](#)

وفي هذا الدعاء قال ومن شر فتنة الغناء ومن شر فتنة الفقر الغنى له فتنة والفقر له فتنة فالغنى ان يعني ان الانسان يفتن بماله او يفتن بجاهه ومنصبه ونحو ذلك - [00:20:57](#)

قد قال عليه الصلاة والسلام ما ذئبان ما ذئبان وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ما ذئبان جائعان ان ارسل في غنم - [00:21:15](#)

باشد من حرص الماء المرئ على المال والشرف يعني ما رأيك في ذئبين جائعين ارسلنا في غنم كان بهذه الغنم كذلك حرص المرء حرص الانسان الشديد على المال وحرصه على الجاه والمنصب - [00:21:34](#)

هذا ايضا يفتك بدينه كما يفتك هذان الذئبان الجائعان بالاغنام والله تعالى يقول كلا ان رآه كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - [00:21:54](#)

الغالب على الانسان انه اذا استغنى يطغى الا من عصم الله عز وجل ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله تعالى من شر فتنة الغنى وكذلك ايضا الفقر له فتنة - [00:22:14](#)

فان الانسان اذا افتقر ربما يقع في الكذب وفي اخلاف الوعد وربما يقع فيما هو ابعد من ذلك ربما يقع في السرقة ربما يقع في الزنا ربما يقع في امور محرمة بسبب الفقر - [00:22:30](#)

وهذا كله داخل في فتنة الفقر ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر. قال واعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال - [00:22:44](#)

فتنة المسيح الدجال هي اعظم فتنة منذ ان خلق الله ادم الى قيام الساعة اعظم فتنة على وجه الارض منذ ان خلق الله ادم الى قيام الساعة هي فتنة المسيح الدجال - [00:22:57](#)

ولهذا ما من نبي الا وقد انذر امته المسيح الدجال حتى نوح انذر امته المسيح الدجال ونبيينا محمد صلى الله عليه وسلم انذر امته وشدد في ذلك حتى ظن الصحابة - [00:23:12](#)

ان المسيح الدجال في نخل المدينة فذهب بعضهم يبحث عنه فقال عليه الصلاة والسلام ان يخرج وانا فيكم فانا حجيج وان يخرج ولست فيكم فكل مسلم حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم - [00:23:29](#)

وذلك لان فتنة المسيح الدجال فتنة عظيمة يعطى خوارق عظيمة يقول السماء امطري تمطر يقول الارض اخرجي كنوزك تخرج كنوزها فيعطى خوارق العادات فيفتتن به ناس كثير ولذلك امر المسلم ان يستعيز بالله تعالى في كل صلاة يصلحها من شر فتنة المسيح الدجال. ايضا في هذا الحديث اللهم - [00:23:48](#)

اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وهذا قد ورد في عدة احاديث والمقصود بغسل الخطايا بماء الثلج والبرد يعني المغفرة ان الله تعالى - [00:24:17](#)

يغفر الذنوب كما ان الثوب يغسل بالماء وبالثلج والبرد فيكون نقيا ولهذا قال كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب فهذا ايضا نوع من سؤال الله تعالى - [00:24:33](#)

الوقاية من الذنوب ومباعدة الذنوب باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب وايضا في هذا الحديث الاستعاذة بالله تعالى من الكسل والمراد بذلك الكسل عن امور العبادة والامور التي تقرب الى الله عز وجل - [00:24:53](#)

فان بعض الناس عنده كسل يكسل عن الصلاة يكسل عن الذكر يكسل عن تلاوة القرآن يكسل عن امور الخير والطاعة فهذا الكسل كسل مذموم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من الكسل - [00:25:14](#)

ينبغي للمسلم ان يكون نشيطا بعيدا عن الكسل نشيطا في العبادة مبادرا مسارعا للخيرات جاء في حديث ابي هريرة كما عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم للصحابة - [00:25:36](#)

من اصبح منكم اليوم صائما؟ يعني صيام التطوع قال ابو بكر انا يا رسول الله قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله قال فمن عاد منكم اليوم مريضا؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله - [00:25:51](#)

قال فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة انظروا كيف ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه جمع في يوم واحد هذه الاعمال الصالحة العظيمة - [00:26:08](#)

اصبح صائما صيام تطوع اطعم مسكينا عاد مريضا تبع جنازة وربما له اعمال صالحة اخرى كل ذلك في يوم واحد وسبق الصحابة يعني في كل مرة يقول انا يا رسول الله - [00:26:29](#)

ما ما احد سبقه لم يسبقه احد الى ذلك فهذا يدل على المبادرة وان المسلم ينبغي ان يكون مبادرا لامور الخير والطاعة لا ينتظر من احد ان يذكره او ان يقول له افعل كذا - [00:26:43](#)

يبادر للصلاة يذهب للمسجد من حين ان يؤذن المؤذن كل يوم يقرأ من كتاب الله عز وجل ما تيسر من القرآن يكون له ورد من القرآن. يكون له ورد من الاذكار من التسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير والحوقة. والصلاة على النبي - [00:27:00](#)

صلى الله عليه وسلم يكون له ايضا نصيب من صدقة التطوع بعد اداء الزكاة يكون له نصيب من صيام النافلة بعد اداء الصيام الواجب وهكذا يكون مبادرة للخيرات اما الانسان - [00:27:18](#)

آ الذي ليس عنده مبادرة يغلب عليه الكسل يكون كسولا ربما لا يأتي الا بالفرائض فقط وحتى الفرائض يكسل عنها والله عز وجل ذكر الكسل في الصلاة من صفات المنافقين. قال ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى - [00:27:36](#)

فالذي لا يأتي الصلاة الا وهو كسلان يتشبه بالمنافقين ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من الكسل. يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل ففي هذا الحديث التعوذ بالله تعالى من الهرم - [00:27:55](#)

وجاء في حديث اخر من سوء الكبر وفي حديث اخر اعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر ارذل مراحل عمر الانسان هي مرحلة آ الهرم ان الانسان يصاب بالتخريف - [00:28:12](#)

والهرم ويصبح لا يعقل شيئا هذه ارض المراحل العمر وهي ارذل من مرحلة الطفولة لان حال الانسان في الطفولة يعني تكون افضل وآ الانسان في حالة طفولة يكون هناك من - [00:28:32](#)

يستلطفه ويقوم بشؤونه من والديه وآ ايضا يلعب في حال طفولته لا تكن مثل حالة الحرم الهرم تكون قواه قد ضعفت وذاكرته كذلك ايضا اصبح ليس عنده ذاكرة او عنده ذاكرة ضعيفة - [00:28:53](#)

وربما لا يستطيع ان يقوم بشؤونه الخاصة فهذه هي ارذل مراحل العمر ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله منها فيقول اللهم اني اعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر - [00:29:15](#)

او يقول اللهم اني اعوذ بك من الهرم او يقول اللهم اني اعوذ بك من سوء الكبر وكلها مترادفة وكان عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله تعالى من هذه المرحلة من العمر - [00:29:31](#)

ولهذا ينبغي للمسلم ان يحرص على هذا الدعاء ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهرم او سوء الكبر او ان ارد الى ارذل العمر. في هذا الحديث الاستعاذة بالله تعالى من المأثم والمغرم - [00:29:44](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من المأثم والمغرم في كل صلاة يصلّيها فسئل عليه الصلاة والسلام عن ذلك فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف - [00:29:59](#)

والمأثم هو المعاصي يعني اعوذ بك ان اقع في المعاصي وفي الذنوب واما المغرم فهو الدين وكان عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله من الدين الذي يكون في ذمة الانسان ويعجز عن سداه - [00:30:15](#)

ولهذا كان عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين من حديث انس كان يكثر من ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والكسل ومن الجبن والبخل ومن غلبة الدين وقهر الرجال - [00:30:31](#)

غلبة الدين كان عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله منها او المغرم فالمغرم هو مرادف لغلبة الدين وذلك لان غلبة الدين تؤثر على

الانسان تأثيرا كبيرا فتصيبه بالهم والغم وربما يرتبط ذلك بالوقوع - [00:30:48](#)

في امور محظورة شرعا كالوقوع في الكذب وخلف الوعد ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل اذا غرم يعني اذا لحقته الديون حتى وان كان صالحا حدث فكذب ووعد فاخلف - [00:31:13](#)

لانه تكون عليه ضغوط بسبب هذه الديون فيقع في الكذب ويقع في اخلاف الوعد ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من ذلك اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين اللهم اني اعوذ بك من المغرم - [00:31:29](#)

فيستعيز بالله تعالى من الدين ومن غلبة الدين ومن المغرم حتى اه لا يقع باخلاف الوعد ولا في الكذب. وايضا حتى لا يقع في الهم والغم. لان الدين يحدث غما وهما وربما يترتب على ذلك - [00:31:43](#)

ما يترتب آآ من آآ امور آآ يتضرر بها الانسان. ربما تصل الى السجن مثلا او غير ذلك فهذا ينبغي ان يحرص المسلم على هذا الدعاء اللهم نعوذ بك من غلبة الدين اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيز بالله من المأثم

والمغرم في كل صلاة يصليها - [00:32:02](#)

قال الامام مسلم صحيح حدثنا يحيى ابن ايوب حدثنا ابن علية واخبرنا سليمان التيمي حدثنا انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل وجبن والهزم والبخل - [00:32:27](#)

اعوذ بك من عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات هذي كلها تكلمنا عنها لكن آآ هنا البخل والجبن والبخل الجبن كان عليه الصلاة والسلام يتعوذ بالله منه وهي ان الانسان يفتقد الشجاعة ويكون جبانا - [00:32:40](#)

وهذا يلحق به الضرر في دينه ودنياه في دينه يمنعه من قول الحق ويمنعه من فعل الخير وفي دنياه كذلك يمنعه من ان يحصل الخيرات في دنياه لان كثيرا من الامور تحتاج الى شجاعة من الانسان - [00:33:04](#)

وكذلك ايضا البخل البخل من الاخلاق المذمومة قال النبي صلى الله عليه وسلم يستعيزوا بالله من البخل والبخل مذموم ومذموم من الناس ومن الله عز وجل والله تعالى جعل البخل من صفات - [00:33:25](#)

اه من الصفات المذمومة والله تعالى جعل البخل من الصفات المذمومة فقال الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل بعض الناس لا يكتفي بان يكون بخيلا بل يأمر الناس بالبخل كان عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله من البخل - [00:33:43](#)

وتجد هذا عند بعض الناس يكون بخيلا لا يكاد يتصدق على فقير او مسكين واذا رأى من يريد ان يتصدق على فقير او مسكين امره بالبخل اما بان يشكك في مصداقية هذا الفقير - [00:34:03](#)

مع انه لا يعرفه ولا يدري عنه لكن يشكك فيه او يأمره بالبخل بطريق اخرى. اجعل هذا مثلا المال في في آآ مشروع انفع في امر آآ افضل ونحو ذلك - [00:34:18](#)

فهذا من قلة التوفيق ان الانسان يكون بخيلا ويأمر الناس بالبخل والذي ينبغي ان يكون الانسان آآ والذي ينبغي ان يكون الانسان معطاء ويحث الناس على العطاء وعلى البذل وعلى السماحة - [00:34:33](#)

وبقية الدعوات تكلمنا عنها لكن هنا ذكر اعوذ بك من عذاب القبر وعذاب القبر قد دلت عليه الادلة من القرآن ومن السنة المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:49](#)

دل عليه القرآن كما في قول الله تعالى عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يعني في القبر ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وهذه الاية الصريحة في اثبات عذاب القبر - [00:35:09](#)

والسنة احاديث كثيرة ومنها ما جاء في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير فانه كبير. يعني ما يعذبان في كبير في نظر كثير من الناس لكنه في حقيقة الامر هو كبير. اما احدهما فكان لا يستنزّه من بوله يعني

تساهل في - [00:35:24](#)

امر النجاسة واما الآخر فكان يمشي بالنميمة بين الناس فاهل السنة والجماعة يثبتون نعيم القبر وعذابهم والذي ينكر عذاب القبر او نعيمه مكذب النصوص من الكتاب والسنة ثم ساق المصنف هذا الحديث - [00:35:44](#)

وفيه ومن فتنة قالوا وليس في حديث قول من فتنة المحيا والمات فتنة المحيا والمات ذكر في الحديث من الطريق الاخرى فتنة المحيا او الممات كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله منها - [00:36:05](#)

اما فتنة الممات فقد بينها النبي عليه الصلاة والسلام بانها سؤال الملكين فان الانسان بعد دفنه في قبره آآ يأتيه ملكان فيجلسانه حتى انه ليسمع آآ حتى انه ليسمع قرع نعال المشيعين. يعني ان روحه ترد اليه - [00:36:22](#)

فيسمع قرع نعال المشيعين لجنازته ثم يأتيه الملكان ويجلسانه ويسألانه من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا النبي الذي بعث فيكم فان كان من اهل الجنة قال ربي الله ونبيي محمد - [00:36:46](#)

ودين الاسلام واما الكافر او المنافق فيقول ها ها لا ادري فيضرب من زبة من حديد يصيح منها صيحة يسمعه كل شيء الا الثقلين يعني الجن والانس فهذه من فتنة القبر هذه من فتنة القبر - [00:37:02](#)

ومن فتنة الممات واما فتنة المحيا فتن الحياة كثيرة الفتنة بالمال والفتنة بالاولاد والفتنة بالجاه والفتنة بالنساء والفتنة بامور كثيرة فتن الشبهات وفتن الشهوات فتنة المحيا متنوعة وكثيرة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من فتنة المحيا. وهي تشمل جميع انواع الفتن التي - [00:37:21](#)

للانسان في حياته وفي معنى ذلك اللهم اني اعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اني اعوذ بك من فتنة المحيا والممات وايضا يسأل الله الثبات. اللهم اني اسألك الثبات في الامر. كما في حديث شداد ابن اوس - [00:37:48](#)

او يقول اللهم اني اسألك الثبات في الحياة الدنيا وفي الآخرة فان الله تعالى يقول ثبتوا الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ثم ساق المصنف هذا الحديث من طريق اخرى من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم تعوذ بالله من اشياء - [00:38:04](#)

والبخل ثم ايضا ساق المصنف هذا الحديث حديث انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم اني اعوذ بك من البخل والكسل وارط العمر وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات - [00:38:19](#)

هذه كلها تكلمنا عنها. قال الامام مسلم في صحيحه حدثني عمرو الناقد وزهير ابن حرب قال حدثنا سفيان عبيدة حدثني سمينة عن ابي صالح عن ابي هريرة. ان النبي صلى الله عليه - [00:38:29](#)

وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن شماتة الاعداء ومن جهد البلاء قال عنه في حديثه قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها وجاء هذا ايضا في صحيح البخاري جاء بلفظ تعوذوا بالله تعالى من جهد البلاء ومن درك الشقاء ومن سوء القضاء - [00:38:39](#)

قوله من سوء القضاء الاستعاذة من سوء القضاء يدخل فيها سوء القضاء في الدين والدنيا والبدن والمال والاهل وقد يكون ذلك في الخاتمة وتستعيذ بالله تعالى من سوء القضاء في هذه الامور كلها - [00:39:01](#)

ومن درك الشقاء درك الشقاء يكون ايضا في امور الآخرة والدنيا والمعنى اعوذ بك ان يدركني شقاء ومن شماتة الاعداء كماتت الاعداء هي فرح العدو بالمصيبة والبلى التي تنزل بالانسان - [00:39:27](#)

فهي اذى النفس الشماتة اذى نفسي قد يكون قد تكون شماتة الاعداء اشد من المصيبة نفسها بعض الناس يصاب بمصيبة لكن يصاب بمصيبة اعظم منها وهي شماتة اعدائه به ويرى ان مصيبة شماتة اعدائه به اشد من مصيبته نفسها - [00:39:52](#)

لان الشماتة الاعداء اه تجرح بعض الناس الاعداء مؤلمة هؤلاء الاعداء والحساد عندما يرون هذا الانسان وقع في مصيبة يفرحون ويظهرون الشماتة به فيتألم نفسيا ويتأذى بذلك اذى كبيرا هذا الالم النفسي هو شماتة الاعداء - [00:40:21](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من شماتة الاعداء ومن جهد البلاء جهد البلاء هي الحال الشاقة وفسرها ابن عمر رضي الله عنهما وهذا من باب التفسير بالمثل - [00:40:46](#)

بقلة المال وكثرة العيال يعني هذا مثال لجهد البلاء ان الانسان يكون عنده كثرة عيال وقلة مال يجتهد يكدح في الحياة لاجل تحصيل لقمة العيش لهؤلاء الاولاد من بنين وبنات - [00:41:05](#)

فهذا من جهد البلاء انه يكون عنده عيال كثير ومال قليل فهذا فسرهُ بعض السلف وهو مروي عن ابن عمر بان هذا من جهد البلاء ايضا من جهد البلاء ان يكون عمل الانسان شاقا - 00:41:25

من حين ان يصبح الى ان يمسي وعمله شاق لا يرتاح في عمله بل عمله مجهد ومنهك هذا من جهد البلاء او يكلف باعمال ثقيلة على النفس وشديدة لا يجدوا معها الراحة النفسية - 00:41:42

هذا كله داخل في جهد البلاء فانظر الى هذا الدعاء العظيم وكيف جمع هذه المعاني آآ كلها اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ومن درك الشقاء ومن سوء القضاء ومن شماتة الاعداء. احفظ هذا الدعاء واحرص على ان تدعو الله تعالى به كل يوم - 00:42:00 كل يوم قل اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ومن درك الشقاء ومن سوء القضاء ومن شماتة الاعداء طيب نقف عند حديث سعد ابن ابي وقاص وان شاء الله نفتتح به الدرس القادم باذن الله تعالى وهذه الادعية ايها الاخوة - 00:42:23

ينبغي ان يحرص المسلم على حفظها وان يدعو الله تعالى بها فان الدعاء بالمأثور افضل من الدعاء بغير المأثور دعاء بالمأثور دعاء بجوامع الدعاء ودعاء بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم هو افضل من الادعية التي يجتهد المسلم - 00:42:39 بانشائها فاحرص يا اخي على ان تحفظ هذه الادعية وان تدعو الله عز وجل بها وان شاء الله تعالى يعني اه يعني من المشاريع المستهدفة اه تأليف كتاب او كتيب صغير او رسالة - 00:42:58

بازكار الصباح واذكار المساء واذكار النوم. هذه فيها مصنفات كثيرة لكن الغرض او الجديد فيها هو يعني الحرص على انتقاء ما صح من الاحاديث فيها انتقاء الصحيح من الاحاديث فيها - 00:43:14

وتعترض يعني طريقة مبسطة وتكون يعني ورقية والكثرونية حتى يسهل حفظها باذن الله عز وجل فنسأل الله تعالى ان يمد بالصحة والعافية مع الوقت والفراغ لانجاز هذا المشروع وغيره من المشاريع. نسأل الله تعالى الاعانة والتوفيق - 00:43:30

الادعية هو الازكار هي حصن حصين المسلم يتحصن به من الشرور قص اذكار الصباح واذكار المساء واذكار النوم. هذه ينبغي ان يحرص المسلم عليها حرصا شديدا تحصنه من الشرور باذن الله عز وجل. آآ اذكر بان - 00:43:51

ان شاء الله تعالى يوم السبت القادم الثالث والعشرين من شهر شعبان من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين للهجرة سيكون يوم علمي بجامع الملك خالد بام الحمام بشرح دليل الطالب شرح كتاب الصيام في شرح كتاب الصيام من دليل الطالب باذن الله عز وجل - 00:44:05

تشرح فيه ابرز مسائل واحكام الصيام مضافا اليها ابرز النوازل والمسائل المستجدة ومن يحضر هذا اليوم سيضبط ان شاء الله معظم احكام ومسائل الصيام. هل النظر الى النساء او الغش في الاختبار - 00:44:24

ينقض الصوم كل معصية تقع من الصائم ينقص بها اجر الصائم كل معصية سواء اكانت نظرا محرما او سماعا محرما او فعلا محرما او اي معصية اي معصية ويدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - 00:44:46

رجوا البخاري في الصحيح ومعنى الحديث ان من لم يدع المعاصي القولية والفعلية وعبر عن المعاصي القولية بقوله قول الزور والمعاصي الفعلية بقوله والعمل به فليس لله حاجة ان يدع - 00:45:13

طعامه وشرابه اي انه اذا كثرت منه المعاصي القولية والفعلية فقد يصل الى هذه المرحلة انه لا يؤجر ولا يثاب على ذلك الصوم ليس لله حاجة في هذا الصوم. ليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - 00:45:31

صوم لا يتأدب فيه الانسان باداب الصائم هذا صوم لا حاجة له ليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه والله تعالى غني عن عباده لا تنفعه الطاعة والطائعين ولا تضره معصية العاصين - 00:45:48

لكن ايضا صوم آآ لا يتأدب فيه الصائم باداب الصيام هذا لا يؤجر عليه الانسان لا يثاب عليه الصائم ولذلك قال اهل العلم ان كل معصية تقع من الصائم تخدش الصوم - 00:46:02

وتتقص من اجر الصائم ولهذا ينبغي للصائم اه ان يتحفظ اثناء صيامه من ان يقع في معصية. وهذا وان كان مطلوبا في كل وقت

لكنه تأكد في حق الصائم - 00:46:19

ينتشر قبل رمضان مفكرات الاعمال التي تؤدي في رمضان من باب التحفيز وضع جدول في عبادات من صلاة ضحى صدقة تفتير ثم يضع اه تم او صح امام كل عمل - 00:46:32

هذا من باب ترتيب العمل ترتيب العمل لا بأس به هذا مروي عن السلف انسان يعني ينبغي ان لا يكون فوضويا انه اذا كان فوضويا تمر عليه الايام والليالي ما عمل فيه اعمال صالحة كثيرة - 00:46:46

لكن اذا رتب لعمله لوقته فانه يستفيد منه ولهذا يعني كان السلف الصالح يشرطون انفسهم والمشاركة بلغة العصر هي التخطيط للوقت وابي رضي الله عنه كان خصص له وقتا اه يصلي في وابي ابن كعب رضي الله عنه خصص وقتا يدعو الله تعالى فيه -

00:47:01

ثم اراد ان يستبدله بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اذا يغفر ذنبك وتكفى همك هذا يدل

على انه بي كان له يعني ترتيب بالنسبة للوقت واقراها النبي عليه الصلاة والسلام على هذا - 00:47:24

المسلم ينبغي ان يكون مرتبا آآ ولذلك فمثل هذه آآ يعني مفكرات التي فيها تذكير للمسلم بهذه الاعمال هذه من الامور الحسنة هذه لا يتعب الله عز وجل بها ولكنها من باب التذكير ومن باب الترتيب للوقت وهو في الجملة مأثور عن السلف الصالح. عندي - 00:47:38

لطلاب القرآن اذا جاء رمضان هل افضل اغلق هذه الحلقات لاتفرغ لتلاوة القرآن ام استمر في تعليم القرآن الافضل ان تستمر في تعليم القرآن النبي صلى الله عليه وسلم كان كل ليلة من ليالي رمضان يدارسه جبريل القرآن كل ليلة - 00:48:00

هذا فيه اشارة الى انه ينبغي ان يكون تعليم القرآن في رمضان او مدارس القرآن في رمضان وكان عليه الصلاة والسلام يعرض القرآن على جبريل في كل عام مرة الا في العام الذي توفي فيه النبي عليه الصلاة والسلام عرض فيه المصحف مرتين - 00:48:17

فشهر رمضان هو شهر القرآن ونقول للاخ الكريم استمر على تعليم القرآن وايضا ينبغي ان يكون لك نصيب من تلاوة القرآن وانما الذي ورد عن بعض السلف انهم كانوا اه يوقفون دروس العلم - 00:48:34

في رمضان كما روي عن الامام مالك وغيره ويقول انما هو شهر القرآن يوقفون دروس العلم وحلقات العلم ويتفرغون للقرآن والذكر

ونحو ذلك. اما بالنسبة لحلقات القرآن هذه ينبغي ان ان تستمر في رمضان - 00:48:52

وان يستمر تعليم القرآن ومدارس القرآن في رمضان هذا هو المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يدارسه جبريل القرآن كل ليلة من ليالي رمضان آآ كثيرا ما ينقل النووي الاتفاق في مسائل ومع البحث تبين انها غير متفق عليها - 00:49:06

ما هو الضابط لمعرفة ما ينقله النووي من اتفاق آآ النووي ومثله ابن منذر ومثله ابن قدامة وبعض اهل العلم ينقلون ما يقفون عليه ولذلك ابن منذر كان يقول في عبارته اجمع - 00:49:25

من نحفظ عنه من اهل العلم على كذا والنووي يحكي اتفاق من وقف عليه من اهل العلم وكذلك الموفق ابن قدامة ايضا يحكي اتفاق من وقف عليه من اهل العلم - 00:49:44

فهذا الاتفاق قد لا يفيد الاجماع اجماع الامة بمعناها عند الاصوليين لكنه يفيد ان هذا القول على الاقل هو رأي اكثر علماء الامة ان هذا القول هو رأي اكثر علماء الامة. ويعطي هذا القول قوة - 00:49:56

ولكن كما ذكر الاخ السائل ربما مع يعني البحث تجد ان المسألة خلافية يعني في مسائل كثيرة يذكر فيها ابن منذر الاجماع ثم ويوجد فيها خلاف. كذلك ابن قدامة ربما ذكر اتفاق ويوجد فيها خلاف. كذلك النووي ربما ذكر الاتفاق - 00:50:15

ولد خلاف لكن يعني هؤلاء العلماء معذورون لانهم نقلوا الاتفاق فيما وقفوا عليه من اراء العلماء فهو يعني آآ اسلوب من اساليب حكاية الاجماع يقول انا احكي اجماع من وقفت عليه من آآ اراء اهل العلم - 00:50:32

فيعني يفيدنا فائدة ان هذا هو على الاقل رأي اكثر علماء الامة ويعطي هذا الرأي قوة. هل التأناة وصعوبة النطق ابتلاء؟ وهل يؤجر فعلها الانسان؟ نعم لا شك انها ابتلاء - 00:50:53

بل ابتلاء عظيم من ابتلي بذلك وصبر فان اجره عند الله عز وجل يكون عظيما الامراض المزمنة عموما اذا صبر عليها الانسان

واحتسب الاجر من الله سبحانه فان الاجر عند الله تعالى عظيم جدا - [00:51:07](#)

بل ربما يكون الاجر والثواب هو الجنة قد جاءه الصحيحين ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة اصرع فادعوا الله تعالى ان يعافيني - [00:51:27](#)

والصراع من الامراض المزمنة فقالها النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت الله ان يعافيكى وان شئت صبرت ولك الجنة قالت بل اصبر ولكن ادعوا الله الا اتكشف فدعا الله لها الا تتكشف - [00:51:44](#)

وهنا بين النبي عليه الصلاة والسلام ان الصبر على هذا المرض المزمع ان ثوابه جنة لكن مع الصبر والرضا ولهذا قال ان شئت صبرت ولك الجنة. وهكذا نقول بالنسبة لمن ابتلي بمرض مزمع - [00:52:01](#)

خاصة الامراض المتكررة التي تكون مع الانسان كل يوم ويعاني منها معاناة يومية اذا صبر على ذلك فان الاجر عند الله عظيم. والثواب جزيل وربما يكون الثواب هو الجنة. ان شئت صبرت ولك الجنة - [00:52:15](#)

ما حكم طاعة الزوجة لزوجها طاعة الزوجة لزوجها في المعروف واجبة والله تعالى يقول الرجال قوامون على النساء ما معنى ولا معنى للقوامه الا ان المرأة يجب عليها ان تطيع زوجها في المعروف - [00:52:32](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها بعظيم حقه عليها فيجب على المرأة ان تطيع زوجها والمرأة التي تتمرد على زوجها وتعصيه ولا تطيعه هذه يسميها الفقهاء - [00:52:50](#)

ناشزا المرأة الناشز ويسقط حقها في النفقة الله تعالى يقول واللاتي تخافون شوزهن فعظوهن وهجروهن في المضاجع وظيفوهن فان طعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا ولكن طاعة المرأة لزوجها انما تكون في المعروف - [00:53:08](#)

لا تكون طاعة مطلقة الطاعة المطلقة لله عز وجل. انما هي طاعة في المعروف. يعني تكون في فيما لا يضر بالمرأة وفي وفي ما فيه اصلح للزوج ليس امرا فيه تعنت - [00:53:27](#)

او امرا لا فائدة منه وانما يكون فيه مصلحة للزوج ولا يكون فيه ضرر على المرأة واثنى الله عز وجل على الزوجات المطيعات لازواجهن. قال فالصالحات قانتات يعني مطيعات لازواجهن - [00:53:41](#)

حافظات للغيب بما حفظ الله ما صحة حديث نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن جلسة المغضوب عليهم هذا الحديث رواه ابو داود لكن اه لم لا يحضرني الان يعني - [00:53:56](#)

كلام عن درجته لعلني ان شاء الله اراجع درجته ونجيب عن هذا السؤال في درس قادم باذن الله عز وجل هل المؤمن العاصي يرى مقعده بالجنة المؤمن اما ان يكون من اهل الجنة - [00:54:09](#)

او انه تثقل سيئاته فيكون من اهل النار اذا كان من اهل الجنة يرى مقعده من الجنة اذا كان من اهل النار يرى مقعده من النار وبين الله عز وجل كيفية الحساب - [00:54:30](#)

فقال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وقال فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية - [00:54:45](#)

تجمع اعمال الانسان وتقسم قسمية. حسنات وسيئات الحسنات تجمع في كفة والسيئات في كفة ثم توزن بهذا الميزان وهو ميزان حسي له كفتان ان رجحت كفة الحسنات ولو بحسنة واحدة كان من اهل الجنة - [00:55:01](#)

ان رجحت كفة السيئات ولو بسيئة واحدة كان من اهل النار الا ان يعفو الله عنه فمصيب الانسان يكون بناء على هذا الميزان يعني ان رجحت كفة الحسنات من اهل الجنة ان رجحت كفة السيئات من اهل النار. اذا كان من اهل الجنة يرى مقعده من الجنة في قبره -

[00:55:17](#)

واذا كان من اهل النار يرى مقعده من النار لكن عند اهل السنة والجماعة ان من مات على التوحيد فحتى وان عذب في النار الا انه لا يخلد فيها وانما يخرج منها الى الجنة برحمة ارحم الراحمين - [00:55:35](#)

وهذا يدل على فضل التوحيد ما حكم وطلع صورة الميت كخلفية للجوال ينبغي الا يفعل الانسان ذلك. وهذا اقل احواله الكراهة لان

وضع صورة الميت أولا يعتبر نوعا من النعي من النعي العملي - [00:55:53](#)

والواجب على المسلم الصبر على المصيبة ويستحب له الرضا والشكر ثانيا ان هذا مما يجدد الحزن عندما يرى الانسان الميت يتجدد حزنه كلما رأى هذه الصورة ثالثا ان الميت ربما لا يرضى بذلك - [00:56:14](#)

قد قال عليه الصلاة والسلام ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه والميت انما يفرح ويسر بما يدعى له ويهدى له من الاعمال الصالحة اذا اردت ان تحسن الى قريبك الميت - [00:56:33](#)

فادعوا الله تعالى له واكثر من الدعاء له وتصديق عنه فان ثواب الصدقة يصل اليه ويفرح بذلك ويسر لذلك لا بأس ايضا ان تعتمر عنه وان تحج عنه فانها ثواب العمرة والحج يصل للميت - [00:56:51](#)

هذه من صور الاحسان للميت وليس من صور الاحسان انك تعلق صورته او تضع صورته في الجوال فهذا لا ينتفع بهذا الميت بل ربما يتأذى بذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه. رجل في الصلاة - [00:57:07](#)

سقط منه منديل وهو قائم فانحنى ثم اخذ المنديل هل تبطل صلاته بهذه الحركة بعض الفقهاء قال ان صلاته تبطل ولكن ليس على هذا دليل ظاهر والراجح والله اعلم ان صلاته لا تبطل - [00:57:25](#)

لانه اتى بحركة الزائدة اه لمصلحة فهو اراد ان يأخذ هذا المنديل او هذا الشيء الذي سقط منه ولم يقصد بذلك الانتقال في الصلاة من فعل الى فعل والافعال الزائدة التي تقع من الانسان والحركة الزائدة لا تبطل الصلاة - [00:57:42](#)

الا ان تكون حركة كثيرة متوالية عرفا لغير ضرورة والا فالنبي صلى الله عليه وسلم حمل امامة بنت ابي العاص وفتح الباب لعائشة متقدما في صلاة الكسوف وتقدم الصفوف وتأخر وتأخرت الصفوف - [00:58:08](#)

فالحركة اه اذا لم تكن حركة كثيرة متوالية لغير الضرورة فانها لا تبطل الصلاة فهذا نوع من الحركة والقول بطلان الصلاة فيه افساد لصلاة المسلمين هذا لا يقال الا بدليل ظاهر - [00:58:23](#)

وليس هناك دليل ظاهري يدل على ابطال الصلاة فلم يتخلف شرط من شروط صحة الصلاة ولم يقع ايضا هذا المصلي في مبطل من المبطلات الظاهرة انما مجرد انه فعل حركة زائدة - [00:58:40](#)

اه في الصلاة وهذه الحركة حركة يسيرة ليست كثيرة القول الراجع ان الصلاة لا تبطل وان كان الاولى الا يفعل ذلك خروجا من خلاف الفقهاء في هذه المسألة اذا استأجر شخص عامل ولم يقيم بالعمل حسب الاتفاق او حصل له تقصير - [00:58:57](#)

طالب باجرته كاملة هل يستحق هذه الاجرة او جزءا منها او لا يستحق الا بعد انجاز العمل حسب الاتفاق أولا اذا كان هذا العامل يعمل اه بالزمن يعني اجير خاص ليس اجيرا مشتركا - [00:59:16](#)

يعمل مثلا من الصباح الى المساء او من الصباح الى الظهر فهذا يستحق الاجرة كاملة اذا اتوا وعمل عندك هذه المدة يستحق الاجر كاملا اما اذا كان اجرا مشتركا يعني قدر نفعه بالعمل ليس بالزمن - [00:59:32](#)

فاذا انجز العمل كاملا يعطى الاجر كاملا اذا قصر تقصر اجرته بقدر ما قصر في العمل لكن ينبغي ان يحدد التقصير آ شخص آ محاييد طرف محاييد لا تحدد انت التقصير ربما تحابي نفسك - [00:59:46](#)

ربما انت تبالغ بحدود التقصير من العامل ولذلك ينبغي ان يحتكم الى طرف ثالث يكون عنده خبرة وهو الذي يحدد اه مقدار التقصير او ما يقابل هذا التقصير من الاجرة - [01:00:04](#)

ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:00:18](#)